[112] وخرج، وتبعوه فقتله ابن وعلة التميمي (1)، وأصبح الناس، فأعظموا ذلك، فأخرجوا كتاب سليمان بذلك، فلم يقبله أهل الاندلس، وولوا عليهم عبد الله بن عبد الرحمن الغافقي (2)، ووفد حبيب بن أبي عبيدة (3) برأس عبد العزيز بن موسى رحمهما الله (4). قدم رأس عبد العزيز بن موسى على سليمان قال: وذكروا أن سليمان لما ظن أن القوم قد دخلوا الاندلس، وفعلوا ما كتب به إليهم، عزل عبد الله بن موسى عن أفريقية وطنجة والسوس، في آخر سنة ثمان وتسعين (5) في ذي الحجة، وأقبل هؤلاء حتى قدموا على سليمان، وموسى بن نصير لا يشعر بقتل عبد العزيز ابنه. فلما دخلوا على سليمان، ووضع الرأس بين يديه، بعث إلى موسى، فأتاه، فلما جلس وراء القوم قال له سليمان: أتعرف هذا الرأس يا موسى ؟ فقال: نعم هذا رأس عبد العزيز بن موسى، فقام الوفد فتكلموا به. ثم إن موسى قام فحمد الله، ثم قال: وهذا رأس عبد العزيز بين يديك يا أمير المؤمنين، فرحمة الله تعالى عليه، فلعمر الله ما علمته نهاره إلا صواما، وليله إلا قواما، شديد الحب لله ولرسوله، بعيد الاثر في سبيله، حسن الطاعة لامير المؤمنين، شديد الرأفة بمن وليه من المسلمين، فإن يك عبد العزيز قضى نحبه، فغفر الله له ذنبه، فوالله ما كان بالحياة شحيحا، ولا من الموت هائبا، وليعز على عبد الملك وعبد العزيز والوليد أن يصرعوه هذا المصرع، ويفعلوا به ما أراك تفعل، ولهو كان أعظم رغبة فيه، وأعلم بنصيحة أبيه، أن يسمعوا فيه كاذبات الاقاويل، ويفعلوا به هذه الافاعيل.

_____

(1) في النجوم الزاهرة: قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيد بن عقبة بن نافع الفهري. وفي ابن الاثير 3 / 241: فدخلوا عليه... فضربوه بالسيوف ضربة واحدة وانظر البيان المغرب 1 / 47. (2) في الحلة السيراء 2 / 334 أيوب ابن أخت موسى بن نصير. وفي البيان المغرب: الحر بن عبد الرحمن الثقفي. (3) انظر ما تقدم قريبا بشأن اسمه. (4) قيل في أسباب قتله غير ذلك: انظر ابن الاثير 3 / 241 نفح الطيب 1 / 281. وإن كان ما تقدم أولا هو المعتمد، قال ابن الاثير: وكانوا يعدونها من زلات سليمان. وقال ابن عذاري: من هفوات سليمان التي لم تزل تنقم عليه. (5) في ابن الاثير وابن عذاري والنجوم الزاهرة: سنة 97. (*)

_____